إن فتح الأختام السبعة "وليس الستة" يُتمم رؤيا 10!

(رؤيا 8: 1 وَلَمَّا فَتَحَ ٱلْخَتْمَ ٱلسَّابِعَ حَدَثَ سُكُوتٌ فِي ٱلسَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ.).

استمع لما قاله نبي الله:

"منذ فتح تلك الأختام السبعة، ومنذ أن نزل أولئك الملائكة خلف الجبل هناك، صار هذا كتابًا جديدًا. إنها الأمور التي كانت مخفية، يتم الآن إعلانها كما وعد الله في رؤيا 10 أنه سيفعل. ونحن الشعب المميّز الذي اختاره الله من الأرض، لكي نرى هذه الأمور ونفهمها. ليست أفكارًا أسطورية أو خيالات بشرية، بل هي كلمة الله متجسدة، مثبتة بأنها صحيحة. ليست مثبتة بالعلم، بل بالله نفسه." فالله لا يحتاج إلى أحد ليفسّر كلمته؛ فهو مفسّرها بنفسه. يقول إنها ستحدث، فتحدث. هو يثبتها، وذاك هو التفسير. [1]

ثم في بداية الأختام السبعة، حين نزل أولئك الملائكة السبعة بشكل هرمي، ووقفوا هناك، وقالوا لي أن أرجع إلى هنا لأتحدث عن تلك الأختام السبعة، قال لي إنه سيكون معي. وقد أظهر لي ما كانت عليه – تلك الأمور المفقودة. كنت أظن دومًا أنها مختومة على ظهر السفر، وأنها شيء لم يُكتب فيه، لكن تبيّن أنها لم تكن شيئًا خارج الكتاب، بل شيئًا كان مخفيًا فيه. "لأن من يحذف كلمة واحدة من هذا السفر، أو يزيد عليه..." **(رؤيا 22: 18-19 لِأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا ٱلْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلضَّرَبَاتِ ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ ٱلنُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ ٱللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ ٱلْحَيَاةِ، وَمِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ.)**. إذاً، هي أسرار كانت موجودة في السفر عبر عصور الكنيسة السبعة. كل عصر منها كشف سرًا، كموضوع المعمودية بالماء، وسائر الأمور التي حيّروا فيها طويلًا. [2]

والآن، لاحظ أن في فتح الأختام السبعة – رؤيا 10 – يُعاد ميلاد الكلمة الكاملة وتُعلن مرة أخرى وتُثبَت بقوة الروح القدس، كما كانت عندما كانت على الأرض، معلنة بنفس الطريقة، وتعمل نفس الأمور التي عملتها حين كانت على الأرض. آمين. يقول في: **(العبرانيين 13: 8 يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ.)**. وفي: **(لوقا 17: 30 هَكَذَا يَكُونُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ.)**. [3]

انظر إلى الرؤيا التي حدثت في توسان قبل ثلاث سنوات. عدت ونظرت في دفتري الصغير، وإذا بها مدوّنة هناك. وفي صباح اليوم التالي، حوالي الساعة العاشرة صباحًا، كنت جالسًا في غرفتي، وإذا بملاك الرب ينزل ويقول لي: "اذهب إلى توسان. ستكون شمال شرق توسان، وسينزل سبعة ملائكة معًا في كتلة واحدة، وسيهتز كل ما حولك من الأرض." وقال، "ومن هناك سيُعلَن لك الأمر." كم منكم يتذكر ذلك هنا، قبل أن يحدث؟ إن رجالًا جالسين في هذا المبنى الليلة، كانوا واقفين هناك عندما حدث الأمر، وقد قيل إن أختام الكتاب السبعة – التي تحوي أسرار الكتاب المقدس بأسره – ستُفتح، وتتم رؤيا 10، حيث أن هذه الأمور ستتحقق في رسالة الملاك السابع. هذه الآية قد تحققت اليوم أمام أعيننا. نعم، هذه الآية قد تحققت اليوم. [4]

لقد قال الكتاب في ملاخي 4 ما الذي سيحدث في أيامنا هذه، وفي رؤيا 10 كيف ستُفتح الأختام السبعة ويُعلَن كل هذه الأسرار التي كانت مخفية خلال عصور المصلحين. وقد بيّن كيف سيتم ذلك. وهو موجود في الكتاب، "هكذا قال الرب". لقد أُظهر الله وتحققت مشيئته بدقة وكمال، وأثبت صحة ذلك بالآيات والعجائب في السماء وعلى الأرض طيلة ثلاث وثلاثين سنة. لكن، هل يَصغون إليه؟ كلا، لقد ماتوا. لقد وضعوا أيديهم في شيء أمات كل شيء. لا، لن يعود الأمر كما كان أبدًا. ففي وقت المساء، وعد أن يفتح الأختام السبعة ويُظهر ما أغفلته الكنائس في الماضي. رؤيا 10، ملاخي 4، **(لوقا 17:30 هَكَذَا يَكُونُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ.)**، كلها تؤكد أنه سيفعل ذلك، فلنحافظ على الترتيب الصحيح دون خلط. [5]

لاحظ، في اليوم ذاته الذي فيه يبدأ هذا المُرسل، ليس حين يبدأ فقط، بل حين يشرع في إعلان رسالته. أترى؟ الجذب الأول كان الشفاء؛ الجذب الثاني التنبؤ؛ الجذب الثالث هو فتح الكلمة – كشف الأسرار. لا يوجد رتبة أعلى من الأنبياء لإعلان الكلمة ولكن لا يُمكن للنبي أن يُثبت صدقه إلا من خلال الكلمة. **(عاموس 3: 6-7 أَمْ يُضْرَبُ بِٱلْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَٱلشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟**

هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَٱلرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟ ٧ إِنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ ٱلْأَنْبِيَاءِ.). وتذكّر أن الجذب الثالث كان فتح تلك الأختام السبعة لكشف الحق المكنون المختوم في الكلمة. هل ترى ذلك؟ [6]

ماذا حدث على جبل "صن سِت"؟ لقد أكّد الله كلمته. هذا هو سبب كل هذا الضجيج. لاحِظ، إنه الله يتمم كلمته الموعود بها من جديد، كما في: **(رؤيا 10: 1 – 7 ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ، مُتَسَرْبِلًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، وَوَجْهُهُ كَٱلشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، ٢ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَى عَلَى ٱلْبَحْرِ وَٱلْيُسْرَى عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٣ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ ٱلْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ قَائِلًا لِيَ: «ٱخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ». ٥ وَٱلْمَلَاكُ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى ٱلْبَحْرِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِٱلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ، ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَٱلْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، وَٱلْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ! ٧ بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ ٱلْمَلَاكِ ٱلسَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ ٱللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ ٱلْأَنْبِيَاءَ.)**. السر المخفي في رؤيا ١٠: ١ إلى ٧، الرسالة الأخيرة لعصر الكنيسة الأخير، يتمم تمامًا ما جاء في: **(لوقا 30:17 هَكَذَا يَكُونُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ.)**. وقال: **(متى 24:24 لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ ٱلْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٥ هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ.)**. ومع ذلك، لا يزال الناس في شك، وكالعادة، تبقى الكنيسة في حيرة. [7]

ثم حين جاء ذلك، فتح الأختام السبعة وكشف نور المساء، مُظهِرًا كل الأسرار التي كانت مخفية طَوال عصور الكنيسة، وقد كُشفَت الآن كما وعد في رؤيا 10: 1-7. وها نحن اليوم جالسون في وسط الكلمة، والكلمة تُعلَن لنا من خلال يسوع المسيح. إذاً، هذه هي كلمة الله. [8]

سفر الرؤيا هو آخر سفر في الكتاب المقدس، وهو مختوم أمام غير المؤمنين. والكتاب يقول في: **(رؤيا 22: 18-19 لِأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا ٱلْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا، يَزِيدُ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلضَّرَبَاتِ ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ. ١٩ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ ٱلنُّبُوَّةِ، يَحْذِفُ ٱللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ ٱلْحَيَاةِ، وَمِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ**

ٱلْمَكْتُوبِ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ.). نُدرِك أن هذا السفر أُعطي للمؤمنين فقط. وهو يفتح سفر الرؤيا ويُظهر مَن هو مؤلف هذا الكتاب كله (الذي يُنظَر إليه كالألف والياء، من التكوين حتى الرؤيا، يسوع المسيح هو نفسه من البداية إلى النهاية)، ويكشف سره الكامل وخطته لعصور كنيسته، والتي خُتمت هناك بسبعة أختام. لقد كُتب السفر، ولكن تذكّر أنه خُتِم بسبعة أختام. **(رؤيا 5: 1-5 وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟». ٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ ٱلْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٤ فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. ٥ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ ٱلْأَسَدُ ٱلَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ ٱلسِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ ٱلسَّبْعَةَ».)**. وهذه الأختام السبعة لم تكن لتُفتح حتى يُعلَن صوت الملاك الأرضي الأخير، كما جاء في: **(رؤيا 7:10 بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ ٱلْمَلَاكِ ٱلسَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ ٱللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ ٱلْأَنْبِيَاءَ.)**. وهذا هو العصر الذي نعيش فيه الآن. ونحن نعلم جميعًا أننا نعيش في عصر لاودكية. ولن يكون هناك عصر بعده؛ لا يمكن ذلك. إذاً نحن نعيش في عصر لاودكية، وهذه الأختام السبعة التي كانت تختم السفر وجعلته مجهول للناس، يجب أن تُفتح في ذلك اليوم. هذا ما وعد به. ولن يكون هناك شيء خارج الكلمة، لأنه لا يمكن أن يُضاف شيء إلى الكلمة أو يُنقص منها. يجب أن تبقى دائمًا الكلمة. ولكن الإعلان هو كشف حقيقتها، وبيان معناها، لكي تنسجم مع بقية الكتاب المقدس. ثم يُثبت الله أنها الحق. [9]

إن هذا الرسول المذكور في: **(ملاخي 4: 5-6 «هَأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا ٱلنَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ ٱلرَّبِّ، ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْمَخُوفِ، ٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ ٱلْآبَاءِ عَلَى ٱلْأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ ٱلْأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرِبَ ٱلْأَرْضَ بِلَعْنٍ».)**. & **(رؤيا 7:10 بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ ٱلْمَلَاكِ ٱلسَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ ٱللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ ٱلْأَنْبِيَاءَ.)**. سيقوم بأمرين. أولًا: بحسب ملاخي 4، سيردّ قلوب الأبناء إلى آبائهم. ثانيًا: سيكشف أسرار الرعود السبعة في: **(رؤيا 10:3-4 وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ ٱلْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ قَائِلًا لِيَ: «ٱخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ».)**. والتي هي الإعلانات المتضمَّنة في الأختام السبعة. وستكون هذه "الحقائق السرّية المُعلَنة إلهيًا" هي التي تردّ قلوب الأبناء إلى الآباء الخمسينيين. هذا هو المقصود تماماً. [10]

هذا السفر المختوم بسبعة أختام يُعلَن في وقت الرعود السبعة المذكورة في رؤيا 10. إذا كنت تُدوِّن، فلنفتح رؤيا 10 للحظة حتى نأخذ فهماً قبل أن ندخل في التفاصيل. الآن، هذا في وقت النهاية، فاسمع: **(رؤيا 10: 1 ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ، مُتَسَرْبِلًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، وَوَجْهُهُ كَٱلشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ،).**

إذا لاحظت، فهذا هو المسيح، لأنه في العهد القديم كان يُدعى ملاك العهد، وهو الآن يتوجه مباشرة إلى اليهود، لأن زمن الكنيسة قد انتهى. هل ترى؟ حسنًا.

(رؤيا 10: 1 وَوَجْهُهُ كَٱلشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ،).

أتتذكّر ذاك الملاك في رؤيا ١؟ هو ذاته. "ملاك" تعني "رسول"، وهو رسول إلى إسرائيل. هل ترى؟ الكنيسة قد اختُطِفت. أو هي على وشك أن تُختَطف. إنه يأتي لأجل كنيسته.

والآن، لاحِظ، إن سر هذا السفر المختوم بسبعة أختام سيُعلَن عند بداية صوت رسالة الملاك السابع لكنيسة لاودكية. فعندما يبدأ الملاك السابع بإطلاق صوته، تُكتَب الرسائل هناك، ولدينا ذلك في أشرطة وكتب. وفي بداية إطلاق صوته، يجب أن يكون سر الله قد اكتمل في ذلك الوقت. إذاً، نُدرك أن سفر سر الله لا يُعلَن إلا عند انطلاق رسالة الملاك السابع.

الآن، هذه النقاط ستكون مهمة جدًا في موضوع الأختام، وأنا واثق أنها يجب أن ترتبط كلها ببعضها. وقد كُتب هذا السفر بطريقة سرّية لأن لا أحد يعرفه: الله وحده، يسوع المسيح. إنه كتاب سرّي، كتاب فداء. ونعلم الآن أن هذا السفر الخاص بالفداء لن يُفهَم فهمًا كاملاً، فقد تم التلميح إليه طَوال العصور الستة للكنيسة. لكن في النهاية، عندما يبدأ الملاك السابع بإطلاق صوته، يُنهي كل النهايات المفتوحة التي تلمّسها أولئك الرجال، وتنزل الأسرار من عند الله ككلمة الله وتكشف الإعلان الكامل عن الله. وعندها يُحسم أمر اللاهوت وكل الأمور الأخرى. جميع الأسرار: نسل الحية، وكل ما تبقّى، سيُعلَن. [11]

والآن، لاحِظ أن هناك أمرًا غير صحيح في مكانٍ ما بين الكنائس. وأظن أن الأنظمة الطائفية قد لوّت أذهان الناس وأربكتهم حتى لم يعودوا يعرفون كيف يتصرّفون. هذا صحيح. لكننا وُعِدنا أن الأمر سيُعلَن. والآن، فإن هذه الأختام السبعة التي خُتِم بها هذا السفر، وبعد أن تُكمَّل هذه الأختام السبعة، نكتشف في رؤيا 10 أن هناك سبعة رعود سرّية أُوحي ليوحنا أن يكتبها، لكنه مُنع من كتابتها. وفي وقت تلك الرعود، نرى المسيح، أو الملاك، نازلًا بقوس قزح، وواضعًا قدمَيه على البحر واليابسة، وأقسم أن الزمان لا يكون بعد. ثم نكتشف أنه في فتح

الأختام، كان الحَمَل قد غادر عمله كوسيط شفيع، وخرج الآن ليطالب بحقوقه، كل ما افتداه بموتِه. [12]

الآن، إنه سيُظهِر للكنيسة ما قد فعله. هل ترى؟ ثم يأخذ... لكن السفر كان مغلقًا لم يكن أحد يعرف شيئًا عنه. **(رؤيا 5:6-10 ٦ وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ ٱلشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. ٧ فَأَتَى وَأَخَذَ ٱلسِّفْرَ مِنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ. ٨ وَلَمَّا أَخَذَ ٱلسِّفْرَ خَرَّتِ ٱلْأَرْبَعَةُ ٱلْحَيَوَانَاتُ وَٱلْأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ ٱلْخَرُوفِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ ٱلْقِدِّيسِينَ. ٩ وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى ٱلْأَرْضِ».)** كانوا يعلمون أنه سفر فداء، لكن كان من المقرر أن يُعلَن في الأيام الأخيرة بحسب رؤيا 10. حيث أن الملاك السابع سيُعطى رسالة ذلك، لأنه قيل إنه في وقت إطلاق صوت الملاك السابع، حين يُطلق صوته، يجب أن تُكمَّل كل أسرار الله بصوته. ثم بعد أن تُعلَن، ينزل الملاك من السماء، وهو المسيح (تذكَّر، هذا الملاك على الأرض، هو رسول). ينزل المسيح (تراه في الأصحاح العاشر من رؤيا)، يضع قدمًا على البحر والأخرى على اليابسة، قوس قزح فوق رأسه، وعيناه ورجلاه كنار، ويرفع يده ويقسم بالحي إلى أبد الآبدين الجالس على العرش أن الزمان لا يكون بعد. وعندما يقول هذا القَسَم، تُصدر الرعود السبعة أصواتها، **(رؤيا 10:1-4 ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ، مُتَسَرْبِلًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، وَوَجْهُهُ كَٱلشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، ٢ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَى عَلَى ٱلْبَحْرِ وَٱلْيُسْرَى عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٣ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزْمِجِرُ ٱلْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. ٤ وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ قَائِلًا لِيَ: «ٱخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلرُّعُودُ ٱلسَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ».)...** حين بدء يوحنا الكتابة، كان عليه أن يكتب ما رآه، وبدأ في الكتابة. لكنه قيل له: "لا تكتب هذا، لا تكتبه. إنه أمر..." قال: "اختمه." ماذا يعني؟ "اختمه، لا تقوله." هل ترى؟ لقد قُدّر أن يُعلَن، لكنه لم يُكتَب في الكلمة. وعندما بدأ بفتح الأختام، اكتشفنا أنها كانت كلها غامضة. [13]

والآن، نكتشف أيضًا أن الختم السادس، الذي فُتِح في: **(رؤيا 6:12-17 وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ ٱلْخَتْمَ ٱلسَّادِسَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، وَٱلشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمِسْحٍ مِنْ شَعْرٍ، وَٱلْقَمَرُ**

صَارَ كَٱلدَّمِ، ١٣ وَنُجُومُ ٱلسَّمَاءِ سَقَطَتْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ ٱلتِّينِ سُقَاطَهَا إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ. ١٤ وَٱلسَّمَاءُ ٱنْفَلَقَتْ كَدَرْجٍ مُلْتَفٍّ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَزَحْزَحَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا. ١٥ وَمُلُوكُ ٱلْأَرْضِ وَٱلْعُظَمَاءُ وَٱلْأَغْنِيَاءُ وَٱلْأُمَرَاءُ وَٱلْأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرٍّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي ٱلْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ ٱلْجِبَالِ، ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَٱلصُّخُورِ: «ٱسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ ٱلْخَرُوفِ، ١٧ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمُ غَضَبِهِ ٱلْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ٱلْوُقُوفَ؟».) كان له غرض ثلاثي. الآن، هذه هي الأغراض: أولًا، أن العذارى الجاهلات كان عليهنّ أن يمررن بفترة الضيق من أجل التطهير. كان لابد أن يُطهَّرن من خطاياهنّ في عدم الإيمان ورفض الرسالة. وقد حدث هذا لهنّ في فترة الضيق. ونراهنّ في النهاية هنا في: **(رؤيا 7:13-17 وَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ ٱلشُّيُوخِ قَائِلًا لِي: «هَؤُلَاءِ ٱلْمُتَسَرْبِلُونَ بِٱلثِّيَابِ ٱلْبِيضِ، مَنْ هُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟». ١٤ فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هَؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ أَتَوْا مِنَ ٱلضِّيقَةِ ٱلْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ ٱلْخَرُوفِ ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ ٱللهِ، وَيَخْدِمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَٱلْجَالِسُ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. ١٦ لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمِ ٱلشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ ٱلْحَرِّ، ١٧ لِأَنَّ ٱلْخَرُوفَ ٱلَّذِي فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ ٱللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ».)** بين الأصحاح السادس والسابع، قد تطهَّرن ونلن أرديتهنّ. الآن، هنّ لسن العروس، لكنهنّ الكنيسة، أولئك الأشخاص الأطهار الذين لم تُتَح لهم الفرصة ربما لاستقبال الرسالة، أو بطريقة ما قد أُعمِيت أعينهم بواسطة أنبياء كذبة، فلم يحصلوا على فرصة، ومع ذلك قلوبهم صادقة، والله يعرف قلوبهم، وها هم يُطهَّرون في هذا الوقت.

تلاحظ أن هناك وقت تطهير آخر؛ وهذا خاص بإسرائيل عندما تجتمع. وهذا هو الجانب الثاني من الغرض الثلاثي. فالله يطهّر إسرائيل خلال فترة الضيق. ومن بين الملايين الذين سيتجمّعون هناك، سيكون هناك مئة وأربعة وأربعون ألفًا مختارين، وهم أيضًا سيُطهَّرون. الله يطهّر إسرائيل. **(رؤيا 7: 1-8 وَبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا ٱلْأَرْضِ، مُمْسِكِينَ أَرْبَعَ رِيَاحِ ٱلْأَرْضِ لِكَيْ لَا تَهُبَّ رِيحٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَلَا عَلَى ٱلْبَحْرِ، وَلَا عَلَى شَجَرَةٍ مَا. ٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ طَالِعًا مِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ مَعَهُ خَتْمُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْأَرْبَعَةِ، ٱلَّذِينَ أُعْطُوا أَنْ يَضُرُّوا ٱلْأَرْضَ وَٱلْبَحْرَ، ٣ قَائِلًا: «لَا تَضُرُّوا ٱلْأَرْضَ وَلَا ٱلْبَحْرَ وَلَا ٱلْأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتِمَ عَبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ». ٤ وَسَمِعْتُ عَدَدَ ٱلْمَخْتُومِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا، مَخْتُومِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٥ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ جَادَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. ٦ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى**

ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. ٧ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ لَاوِي ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. ٨ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يُوسُفَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ.). لاحِظ أيضًا أن هناك تطهيرًا شاملاً للأرض بأكملها. سيحدث أمر يجعل القمر والنجوم وسائر عناصر الطبيعة تتطهّر. هل ترى ما المقصود؟ إن الأرض تجدّد ذاتها، تُطهَّر، وتتهيّأ للألف السنة. فالألف السنة تقترب، وكل ما فيه دنس أو فساد يجب أن يُطهَّر خلال فترة الختم السادس.

والآن، لاحِظ أنه عند فتح هذا الختم السابع، هناك أيضًا سر ثلاثي الأبعاد. وهذا هو ما تكلّمتُ وسأتكلّم عنه، أنه سر الرعود السبعة. إن الرعود السبعة في السماء ستكشف هذا السر. وسيكون ذلك تمامًا عند مجيء المسيح، لأن المسيح قال إن لا أحد يعلم متى يعود. **(متى 24: 36-42 «وَأَمَّا ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ وَتِلْكَ ٱلسَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ ٱلسَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي قَبْلَ ٱلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ ٱلْفُلْكَ، ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ ٱلطُّوفَانُ وَأَخَذَ ٱلْجَمِيعَ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ ٱثْنَانِ فِي ٱلْحَقْلِ، يُؤْخَذُ ٱلْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ. ٤١ ٱثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى ٱلرَّحَى، تُؤْخَذُ ٱلْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكُ ٱلْأُخْرَى. ٤٢ «ٱسْهَرُوا إِذًا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ.).** هل لاحظت عندما سأله اليهود عن ذلك؟ حين قارنّا بين النص في متى ٢٤ والأختام الستة (متى 24: 4-31)، وجدنا أن الختم السابع لم يُذكر، لأن المسيح قال إن الآب وحده يعلم، ولا حتى الملائكة. فلا عجب أنه لم يُكتب أصلًا. هل ترى؟ لقد ساد الصمت؛ لم يحدث شيء آنذاك. الملائكة لا يعلمون، ولا أحد يعلم متى يأتي. وسيكون هناك سبعة أصوات من هذه الرعود تكشف ذلك الإعلان العظيم في حينه.

لذا، أعتقد أننا، إن كنّا لا نعلم هذا الآن، فلن يُعلَن إلا في وقته المعيَّن، لكنه سيُكشَف في ذلك اليوم، في الساعة المخصصة له. وما ينبغي علينا فعله الآن هو أن نكون محترمين أمام الله، نخدمه بكل ما نعرف، ونعيش حياة مسيحية صالحة. والآن، نعلم أن الختم السادس قد فُتح لنا؛ رأيناه وفهمناه، وندرك أن الختم السابع لا يمكن أن يُفتح علنًا حتى تحين ساعته. لقد كان هناك سبب ما جعل الله يسمح للرعود السبعة أن تدوّي، لأنه لا بد أن تحدث، إذ نرى أن المسيح، الحمل، أخذ السفر بيده وفتح الختم السابع. ولكنك ترى، إنه سر مخفي. لا أحد يعرفه. لكنه يتماشى تمامًا مع ما قاله: لا أحد يعلم وقت مجيئه، وكذلك لن يعرف أحد سر الرعود السبعة. فهما مرتبطان ببعضهما.

هذا هو القدر الذي نملكه من الفهم في يومنا هذا، لأن بقية الأختام الستة قد كُشف لنا سرّها بالكامل، أما هذا السر فلم يُكشف بعد. كنت جالسًا في غرفتي، ولم أسمعه بل رأيته يتكشف أمامي، هذا السر المتعلق بالرعود السبعة. والآن، لا يمكننا أن نمضي أبعد من هذا الحد. وإني أرجو أن يخدم كل واحد منكم الله بإخلاص، ويصنع ما هو صالح، ويحب الرب كل أيام حياته ويخدمه، والله سيتكفل بالباقي.

والآن، بفضل نعمة الله، نكون قد وصلنا إلى إتمام كشف جميع أسرار الأختام الستة التي كانت مختومة. ونحن نفهم وندرك هنا أن الختم السابع لا ينبغي أن يُعرَف للعامة. وأما مجيئه وساعة مجيئه، ووقت دمار الأرض... فأنتم تعلمون أنه قال: "ما هي علامة مجيئك وانقضاء العالم؟" (متى 24). وهناك، عندما سألوه هذا السؤال، أجابهم، وتكلّم عن جمع إسرائيل كأمة في: **(متي 24: 31 فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ ٱلصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ ٱلْأَرْبَعِ ٱلرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ ٱلسَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا.)** لكنه بعد ذلك بدأ يتحدث بالأمثال. قال: "تعلّموا مثل شجرة التين، متى أخرجت أغصانها أوراقًا، تعلمون أن الصيف قريب. كذلك أنتم أيضًا، متى رأيتم هذا كله فاعلموا أنه قريب على الأبواب." ترى إسرائيل الآن مجتمعًا في أرضه. لكن لاحظ، لقد أغفل إعلان سرّ هذا الختم السابع. وهنا أيضًا، عندما فُتح الختم السابع، أغفل الإعلان مرة أخرى.

فنرى إذًا أنه سر كامل لم يُعلَن، وبالتالي لم تأتِ الساعة بعد لكشف هذا السر. ولذا، نحن وصلنا إلى هذا الحد، وما تبقّى سيُعلَن في الوقت الذي سيظهر فيه يسوع مرة أخرى على الأرض لأجل عروسه، أو عندما يحدث الأمر في حينه. وهناك أمر آخر أريدكم أن تلاحظوه مما جرى. وإن كنتم تستمعون إلى الشريط "ما هو الوقت الآن، يا سيدي؟"، ستلاحظون أن ملاكًا واحدًا كان بارزًا جدًا بالنسبة لي. أما البقية فكانوا عاديين إلى حد ما؛ لكن هذا الملاك كان مميزًا. كان إلى يساري ضمن التجمّع النجمي، على شكل هرم. وتذكرون أن السر الصخري الأبيض لم يُكتب عليه شيء في الهرم. وقد أخذني الملائكة إلى داخل هذا الهرم بأنفسهم، حيث كانت أسرار الله معروفة لهم وحدهم. وهم مع الرسل الذين أُرسلوا ليفسّروا ذلك الهرم، أو الرسالة السرية المختبئة داخل هذا الهرم، التي تحوي سر الأختام السبعة.

والآن، كان الملاك إلى يساري، مما يعني أنه فعليًا سيكون الأخير، أو الملاك السابع، إذا قمنا بعدّهم من اليسار إلى اليمين، لأنه كان واقفًا إلى يساري، وأنا أنظر إليه نحو الغرب، وهو آتٍ من الشرق، فبالتالي يكون على الجانب الأيسر، ما يجعله صاحب الرسالة الأخيرة: رسالة بارزة جدًا. تذكرون كيف قلت إنه كان يميل برأسه إلى الخلف قليلاً، وله أجنحة حادة وعظيمة،

وكيف طار نحوي مباشرة. والآن، هذا هو الختم السابع. لا يزال أمرًا مميزًا ولافتًا. ونحن... لا نعرف ما هو بعد، لأنه لم يُؤذن بكشفه بعد. [14]

انظروا، أريد أن أقول شيئًا آخر، فانتبهوا جيدًا، لا تفوتوه. ما أروع هذا! من رسالة الملاك السابع (رسول الختم السابع)، وسفر رؤيا 10 كان هو الختم السابع، إلى الأبواق السبعة، بين هذين الزمنين... [15]

الآن، هذه النبوة، بالطبع، ككل نبوة أخرى، لها معنى مزدوج. فالنبوة أحيانًا لها معنى طبيعي، ثم يكون لها معنى روحي. [16]

تذكروا، كل نبوة لها معنى مزدوج. [17] والتاريخ دائمًا يعيد نفسه، والكتاب المقدس يحمل معاني مزدوجة وإعلانات مزدوجة. [4]

والآن، من الأفضل أن أتوقف عند هذا الحد. هل ترون؟ أشعر في قلبي أن لا أقول شيئًا أكثر من ذلك. فقط تذكروا أن الختم السابع، السبب في أنه لم يُفتح، والسبب في أنه لم يُعلَن، هو أنه لا ينبغي لأحد أن يعرفه. وأريدكم أن تعلموا أنه قبل أن أعرف أي شيء عن ذلك، كانت هناك رؤيا قبل سنوات، هل تذكرون ذلك؟ وها هو الأمر يأتي مباشرة من الكلمة، بالضبط في مكانه الصحيح. والله يعلم بقلبي، لم أفكر ولو مرة واحدة في مثل هذا الأمر، لكنه كان هكذا. إنه لاحق أكثر مما نظن. يا إلهي! هذا يظهر أنه من عند الله، لأنه يتوافق تمامًا مع وعود الله في نهاية الرسالة.

لاحظوا. لاحظوا الآن، من أجل رسالة نهاية الزمان، فإن هذا الختم، بعد أن... قد كُشف عن الأختام الستة كلها، لكنه لم يُذكر شيء عن السابع. وختم نهاية الزمان، عندما يبدأ، سيكون سرًا تامًا بحسب ما يقوله الكتاب المقدس. وقبل أن نعرف ذلك... وتذكروا، في: رؤيا 10:1-7، في نهاية رسالة الملاك السابع، ستكون كل أسرار الله قد أُعلنت. نحن في زمن النهاية، في افتتاح الختم السابع. [14]

المراجع:

Reference:

[1] “God’s Power To Transform” (65-0911), par. 77
[2] “Spiritual Food in Due Season” (65-0718E), par. 83
[3] “Seed Is Not Heir With The Shuck” (65-0218), par. 101
[4] “This Day This Scripture Is Fulfilled” (65-0219), pg. 22/9
[5] “Trying To Do God A Service” (65-0718M), par. 147/178
[6] “Anointed Ones At The End Time” (65-0725M), par. 130/261-262
[7] “What Is The Attration on the Mountain?” (65-0725E), par. 146-149
[8] “Christ Is Revealed In His Own Word” (65-0822M), par. 162
[9] “The Rapture” (65-1204), par. 74-76
[10] “Laodicean Church Age”, CAB-pg. 327
[11] “The Breach”, Seal’s-Book pg. 72-74
[12] “The Fourth Seal”, Seal’s Book pg. 283
[13] “The Third Seal”, Seal’s-Book pg. 235
[14] “The Seventh Seal”, Seal’s Book pg. 574-578/564
[15] “Feast of the Trumpets” (64-0719M), pg. 39
[16] “Palmerworm, Cankerworm, Caterpillar, Locust” (53-0612), par. E-37
[17] “Scriptural Signs of the Time” (64-0410), par. E-28

Spiritual Building-Stone No. 178 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]